

صَحِيحُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ

وَهُوَ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ

لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ

طبعة مقربة على ثلاثين جزءاً

لِلْجُزْءِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرُونَ

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

مَرْكَزُ الْبَحْثِ وَتَقْنِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ

دَارُ التَّحْقِيقِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموحدة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

رقم الإيداع

٢٠١١/٢١٣٢٥

الناشر

دار النشر

مركز البحوث والتقنية المعاصرة

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

٣٨ - كِتَابُ التَّوْبَةِ



[٢٨٤٤] وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ،
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ ﷻ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي
 بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهِ لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ
 عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ ^(١) بِالْفَلَاةِ ^(٢)، وَمَنْ

❁ في (خ) : «بَابُ فِي التَّوْبَةِ وَالْحَضُّ عَلَيْهَا» .

(١) الضَّالَّةُ : الضَّائِعُ أَوْ الضَّائِعَةُ .

(٢) الْفَلَاةُ : الصَّحْرَاءُ .

تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا^(١) ، وَمَنْ تَقَرَّبَ
إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي
أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولُ .

[١/٢٨٤٤] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ
الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، يَعْنِي : الْحِزَامِيَّ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ
مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا» .

[٢/٢٨٤٤] **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ
مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ .

(١) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمتراً .



[٢٨٤٥] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ ، قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُهُ ، وَهُوَ : مَرِيضٌ ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ : حَدِيثًا عَنْ نَفْسِهِ ، وَحَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ^(١) عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ فِي التَّوْبَةِ وَالتَّزْغِيبِ فِيهَا» .

(١) الراحلة : البعير القوي .

فِيهِ ، فَأَنَامَ حَتَّى أَمُوتَ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ ^(١) لِيَمُوتَ ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَالَّهُ أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ .

[٢٨٤٥ / ١] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : «مِنْ رَجُلٍ بِدَاوِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ» .

[٢٨٤٥ / ٢] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَنْ

(١) الساعد : جزء الذراع ما بين المِزْق والكف من أعلى .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ». بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ.



[٢٨٤٦] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ: خَطَبَ التُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، فَقَالَ: لَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ^(١) عَلَى بَعِيرٍ^(٢)، ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَذْرَكَهُ الْقَائِلَةُ^(٣) فَنَزَلَ، فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ،

❁ في (خ): «بَابٌ مِنْهُ فِي التَّوْبَةِ وَالْحَضُّ عَلَيْهَا».

(١) **المزاد**: وعاء يحمل فيه الماء.

(٢) **البعير**: الجمل.

(٣) **القائلة**: نصف النهار.

فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَأَنْسَلَ بِعَيْرِهِ ، فَاسْتَيْقَظَ فَسَعَى
 شَرْفًا ^(١) فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، ثُمَّ سَعَى شَرْفًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرَ
 شَيْئًا ، ثُمَّ سَعَى شَرْفًا ثَالِثًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، فَأَقْبَلَ
 حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ
 إِذْ جَاءَهُ بِعَيْرُهُ يَمْشِي حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ ^(٢) فِي
 يَدِهِ ، فَلَلَّهُ أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هَذَا حِينَ
 وَجَدَ بِعَيْرَهُ عَلَى حَالِهِ . قَالَ سِمَاكُ : فَزَعَمَ
 الشَّعْبِيُّ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ
 ﷺ ، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ .

[٢٨٤٧] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ ،
 قَالَ جَعْفَرٌ حَدَّثَنَا ، وَقَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا

(١) الشرف : المكان البارز .

(٢) الخطام : الحبل .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ ، عَنْ إِيَادٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَجِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ ^(١) لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ ، وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ ^(٢) عَلَيْهِ ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ ^(٣) شَجَرَةٍ ، فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ ؟ » قُلْنَا : شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا وَاللَّهِ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ » .

قَالَ جَعْفَرٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

(١) القفر : الأرض الخالية التي لا ماء بها .

(٢) المشقة : الشدة ، والمراد : الثقل .

(٣) الجذل : أصل الشجرة يقطع .



[٢٨٤٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ،**
قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُوَ :
عَمُّهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا
بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى
رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاحٍ ، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ
وَشَرَابُهُ ، فَأَيَسَ مِنْهَا ، فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي
ظِلِّهَا قَدْ أَيَسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذَا هُوَ
بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ فَاخَذَ بِخَطَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ

❁ في (خ) : «بَابٌ مِنْهُ فِي التَّوْبَةِ وَشِدَّةِ الْفَرَحِ بِهَا» .

الْفَرَجَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ ! أَخْطَأُ مِنْ
شِدَّةِ الْفَرَجِ .

[١ / ٢٨٤٨] **حَدَّثَنَا** هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ
أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَيْقَظَ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضْلَهُ بِأَرْضٍ
فَلَاةٍ » .

[٢ / ٢٨٤٨] **وَحَدَّثَنِي** أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .



[٢٨٤٩] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،

❁ في (خ) : « بَابٌ فِي غُفْرَانِ اللَّهِ الذُّنُوبَ » .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصٍّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
 عَنْ أَبِي صَرْمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ
 حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ : «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا
 يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ» .

[١ / ٢٨٤٩] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيَاضُ ، وَهُوَ :
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ،
 عَنْ أَبِي صَرْمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ

ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَكُمْ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ
يَغْفِرُهَا لَهُمْ» .

[٢٨٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ جَعْفَرِ
الْجَزَرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ
لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ
فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ» .



[٢٨٥١] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ -
وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ

❁ في (خ) : «بَابٌ فِي الدَّوَامِ عَلَى الذِّكْرِ وَتَرْكِهِ» .

النَّهْدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيْدِيِّ - قَالَ : وَكَانَ مِنْ
 كُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : لَقِينِي أَبُو بَكْرٍ
 الصَّدِّيقُ رضي الله عنه ، فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟
 قَالَ : قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ!
 مَا تَقُولُ؟! قَالَ : قُلْتُ : نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنَ ، فَإِذَا خَرَجْنَا
 مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ
 وَالضَّيِّعَاتِ ^(١) ، نَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَاللَّهِ ،
 إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه
 حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : نَافَقَ
 حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا
 ذَاكَ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا

(١) الضَّيِّعَاتِ : صناعات الرجل وتجارته وزراعاته .

بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ
عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ ، نَسِينَا
كَثِيرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ، أَنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي
الذِّكْرِ ، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي
طُرُقِكُمْ ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةَ ، سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ** » ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ .

[١/٢٨٥١] **حدثني** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ،
عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَعظَنَا
فَذَكَرَ النَّارَ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَصَاحَكْتُ
الصَّبِيَّانَ وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَقِيتُ

أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ
فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذْكُرُ ، فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَافَقَ حَنْظَلَةُ ! فَقَالَ :
«مَهْ !» فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنَا
قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ ، فَقَالَ : «يَا حَنْظَلَةُ ، سَاعَةٌ
وَسَاعَةٌ ، لَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ
الذِّكْرِ ، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُسَلَّمَ عَلَيْكُمْ
فِي الطَّرُقِ» .

[٢٨٥١ / ٢] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ
حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ الْكَاتِبِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ . . . فَذَكَرْنَا نَحْوَ
حَدِيثِهِمَا .



[٢٨٥٢] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمُغِيرَةُ ، يَعْنِي : الْحِزَامِيَّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا
خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ
الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» .

[١/٢٨٥٢] **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ ﷻ :
سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي» .

❁ في (خ) : «بَابٌ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ» .

[٢/٢٨٥٢] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».**



[٢٨٥٣] **حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً**

❁ في (خ): «بَابٌ مِنْهُ فِي عِظَمِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﷻ».

وَتَسْعِينَ ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ
الْجُزْءِ يَتَرَا حَمُّ الْخَلَائِقُ ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا
عَنْ وَلَدِهَا ؛ خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ .

[١ / ٢٨٥٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ
وَابْنُ حُجْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنُونَ :
ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ،
فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ ، وَخَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةَ إِلَّا
وَاحِدَةً » .

[٢ / ٢٨٥٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ
عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ
مِائَةَ رَحْمَةٍ ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ

وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ^(١)، فِيهَا يَتَعَاطِفُونَ وَبِهَا
يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا تَغْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا،
وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ.



[٢٨٥٤] **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ
الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ
رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ،
وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(١) **هوام**: كل ذات سم يقتل.

❖ في (خ): «بَابٌ مِنْهُ فِي كَثْرَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﷻ».

[٢٨٥٤ / ١] **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

[٢٨٥٤ / ٢] **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ
 أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 مِائَةَ رَحْمَةٍ ، كُلَّ رَحْمَةٍ طَباقٍ^(١) مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى
 الْأَرْضِ ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً ، فِيهَا
 تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ
 بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا
 بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ» .

(١) الطباق : الغشاء .



[٢٨٥٥] **حدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ - وَاللَّفْظُ لِحَسَنِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْيٍ ^(١) ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ
تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ ،
فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « **أَتَرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟** »
قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ

❁ في (خ) : « بَابُ اللَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنَ الْوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا » .
(١) السَّبْيِ وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا» .



[٢٨٥٦] **حدثني** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ -
جَمِيعًا - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ
الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ،
وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ^(١) مِنْ
جَنَّتِهِ أَحَدٌ» .

❦ في (خ) : «بَابُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ» .

(١) القنوط : أشد اليأس .



[٢٨٥٧] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ابْنُ بَنْتٍ مَهْدِيٍّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ : إِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ ، ثُمَّ اذْرُوا ^(١) نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ ، لَيْسَ قَدَرُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ » .

❁ في (خ) : «بَابٌ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ ﷻ وَشِدَّةِ الْخَوْفِ مِنْ عِقَابِهِ» .

(١) الذرؤ : التفرقة والتبديد .

[٢٨٥٧/١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ،
 قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : قَالَ : قَالَ
 لِي الزُّهْرِيُّ : أَلَا أَحَدَّثَكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ ؟ قَالَ
 الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى**
نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ ، فَقَالَ : إِذَا
أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي » ^(١) ثُمَّ اذْرُونِي فِي
 الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ ، لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي
 عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا » ، قَالَ : « **فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، فَقَالَ**
لِلْأَرْضِ : أَدِّ مَا أَخَذْتَ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ :

(١) السحق : الدَّقُّ والطحن .

مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : خَشَيْتُكَ يَا رَبَّ -
 أَوْ قَالَ : مَخَافَتُكَ - فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ :
 وَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ : «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتُهَا ، فَلَا
 هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ
 الْأَرْضِ^(١) حَتَّى مَاتَتْ» . قَالَ الزُّهْرِيُّ : ذَلِكَ لِئَلَّا
 يَتَّكِلَ رَجُلٌ وَلَا يَيْئَسَ رَجُلٌ .

[٢٨٥٧/٢] **حدثني** أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ،
 قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) خَشَاشِ الْأَرْضِ : هَوَامِهَا وَحَشَرَاتُهَا .

يَقُولُ : «أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ . . .» بِنَحْوِ حَدِيثِ
مَعْمَرٍ ، إِلَى قَوْلِهِ : «فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، وَلَمْ يَذْكُرْ
حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهَرَّةِ ، وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْدِيِّ قَالَ : «فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ
شَيْئًا : أَدَّ مَا أَخَذَتْ مِنْهُ» .

[٢٨٥٨] **حدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ
عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ رَاشَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، فَقَالَ لِوَلَدِهِ :
لَتَفْعَلَنَّ مَا أَمْرُكُمْ بِهِ أَوْ لِأَوَّلَيْنِ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ ؛ إِذَا أَنَا
مُتُّ فَأَحْرِقُونِي - وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ
اسْحَقُونِي ، وَادْرُونِي فِي الرِّيحِ ؛ فَإِنِّي لَمْ أَبْتَهِرْ

عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ يُعَذِّبُنِي » قَالَ :
 « فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي ،
 فَقَالَ اللَّهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ :
 مَخَافَتُكَ » ، قَالَ : « فَمَا تَلَفَاةٌ ^(١) غَيْرُهَا » .

[٢٨٥٨ / ١] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ :
 أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ -
 كِلَاهُمَا - عَنْ قَتَادَةَ ، ذَكَرُوا - جَمِيعًا - بِإِسْنَادِ
 شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ ، وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ

(١) تلافى الشيء : تداركه .

وَأَبِي عَوَانَةَ : «أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ^(١) اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا» ، وَفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ : «فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَثِرْ^(٢) عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا» ، قَالَ : فَسَرَهَا قَتَادَةُ : لَمْ يَدْخِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ : «فَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا» ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ : «مَا امْتَأَرَ بِالْمِيمِ .



[٢٨٥٩] **حدثني** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ

(١) الرغس : السعة في النعمة .

(٢) الابتثار : التقديم والادخار .

❦ في (خ) : «بَابٌ فِيمَنْ أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﷺ» .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ : « أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا ، قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اْعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ » . قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : لَا أَذْرِي أَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ : « اْعْمَلْ مَا شِئْتَ » .

[١٣ ز] قال أبو أحمد : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوِيَه
الْقَشِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ
النَّرْسِيُّ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ^(١) .

[٢٨٥٩ / ١] وحدثني عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ
بِالْمَدِينَةِ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي عَمْرَةَ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا » . بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ
سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : « أَذْنَبَ ذَنْبًا » ، وَفِي
الثَّالِثَةِ : « قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ » .

(١) هذا الحديث من زوائد الجلودي على «الصحيح» .



[٢٨٦٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى**، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**» .

[١/٢٨٦٠] **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

❦ في (خ) : «بَابُ قَبُولِ التَّوْبَةِ مِنْ مُسِيءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا» .



[٢٨٦١] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ» .

[١/٢٨٦١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا

في (خ) : «بَابٌ لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ لِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ» .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ » .

[٢/٢٨٦١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَرَفَعَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ » .

[٢٨٦١/٣] **حدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ» .**



[٢٨٦٢] **حدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**

❁ في (خ) : «بَابٌ مِنْهُ إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» .

[٢٨٦٣] قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ» .

[١/٢٨٦٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِ رِوَايَةِ
حَجَّاجٍ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً، وَلَمْ يَذْكُرْ
حَدِيثَ أَسْمَاءَ.

[٢/٢٨٦٣] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ،
عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ
مِنَ اللَّهِ ﷻ».

[٣/٢٨٦٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«الْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا».

[٢٨٦٣/٤] **وحدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى**، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ.



[٢٨٦٤] **حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ - كِلَاهُمَا - عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَتَزَلْتُ ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ**

﴿ فِي (خ): «بَابٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. »

السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ [هود: ١١٤]، قَالَ :
فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لِمَنْ
عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي» .

[١/٢٨٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ
أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ إِمَّا قُبْلَةً أَوْ مَسًّا بِيَدٍ أَوْ شَيْئًا ، كَأَنَّهُ
يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ . . . ثُمَّ
ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ .

[٢/٢٨٦٤] حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
قَالَ : أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ ،
فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ

أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ .

[٢٨٦٤/٣] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي عَالَجْتُ ^(١) امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا ^(٢) ، فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ ، قَالَ : فَلَمْ يَرُدَّ

(١) **عالجت** : أي داعبت .

(٢) **المس** : المراد : الجماع .

النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا ، فَقَامَ الرَّجُلُ ، فَاِنْطَلَقَ ، فَاتَّبَعَهُ
النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ ، فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ اَقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اَلَيْلِ اِنَّ اَلْحَسَنَتِ يُوْذِهِنَّ
اَلْسَيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِيْنَ ﴾ [هود : ١١٤] ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ، هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ :
« بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً » .

[٤ / ٢٨٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ ،
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، هَذَا
لِهَذَا خَاصَّةٌ أَوْ لَنَا عَامَّةٌ ؟ قَالَ : « بَلْ لَكُمْ عَامَّةً » .



[٢٨٦٥] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُ حَدًّا ^(١) فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ ، قَالَ :
 وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
 أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمِّ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : **«هَلْ**
حَضَرْتَ مَعَنَا الصَّلَاةَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **«قَدْ**
غُفِرَ لَكَ» .

❁ في (خ) : «بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا ثُمَّ صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ» .
 (١) **الحد** : محارم الله وعقوباته .

[٢٨٦٦] حَدَّثَنَا نَضْرُبُنْ عَلِيّ الْجَهْضَمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِرُزْهَيْرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ : بَيْنَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ إِذْ
جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا
فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
أَعَادَ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا،
فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا
انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ - قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَاتَّبَعَ
الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ، فَاتَّبَعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَحِقَ
الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ : فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ؛
 أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ؟» قَالَ : بَلَى ،
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟»
 فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ
 قَالَ : ذَنْبَكَ» .



[٢٨٦٧، ٢٨٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ
 بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى - قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
 هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
 أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ

❦ في (خ) : «بَابُ قَبُولِ التَّوْبَةِ لِمَنْ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ» .

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَتَلَهُ ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟! انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا ؛ فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ ، فَاَنْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ
يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ ،
فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، فَإِلَى
أَيَّتِهِمَا كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى
الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ . قَالَ
قَتَادَةُ : فَقَالَ الْحَسَنُ : ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ
نَاءَ بِصَدْرِهِ ^(١) .

[٢٨٦٧، ٢٨٦٨ / ١] **حدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ
الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا

(١) ناء بصدره : نهض به .

قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ : هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَأَتَى رَاهِبًا ^(١) فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ ، فَقَتَلَ الرَّاهِبَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ مَاتَ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِيرٍ ، فَجَعَلَ مِنْ أَهْلِهَا .

[٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ / ٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ

(١) الراهب : المنقطع عن النساء والدنيا .

مُعَاذٍ ، وَزَادَ فِيهِ : « فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي ،
وَأِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي » .



[٢٨٦٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ،
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ ﷻ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ
نَصْرَانِيًّا ، فَيَقُولُ : هَذَا فِكَاكَ مِنَ النَّارِ » .

[١ / ٢٨٦٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ عَوْنًا وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ ،

❦ فِي (خ) : « بَابٌ يُجْعَلُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِدَاءٌ مِنَ النَّارِ مِنَ
الْكُفَّارِ » .

أَنْهُمَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَمُوتُ رَجُلٌ
مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ
نَصْرَانِيًّا » ، قَالَ : فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَنَّ أَبَاهُ
حَدَّثَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَحَلَفَ لَهُ ،
قَالَ : فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ ، وَلَمْ يُنْكِرْ
عَلَى عَوْنِ قَوْلِهِ .

[٢٨٦٩ / ٢] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُثَنَّى - جَمِيعًا - عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ ، وَقَالَ : عَوْنُ بْنُ
عُثْبَةَ .

[٢٨٦٩/٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى» فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا، قَالَ أَبُو رَوْحٍ: لَا أَدْرِي مِمَّنِ الشَّكُّ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.**

[٢٨٧٠] **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا**

❀ في (خ): «بَابُ فِي النَّجْوَى وَتَقْرِيرِ الْعَبْدِ بِذُنُوبِهِ».

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ
 قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ
 عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي
 النَّجْوَى ^(١) ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «يُذْنِي الْمُؤْمِنُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ ﷻ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، فَيَقْرَرُهُ
 بِذُنُوبِهِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْرِفُ ،
 قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا
 لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ
 وَالْمُنَافِقُونَ ، فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ :
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ .

[١/٢٨٧٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) النجوى : مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة .

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ
وَهْشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ
قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ . . . الْحَدِيثُ .



[٢٨٧١] **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْجٍ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ
وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ . قَالَ
ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

❖ في (خ) : «بَابُ فِي الصَّدَقِ فِي التَّوْبَةِ وَقَوْلُهُ ﷺ : ﴿وَعَلَى
الْقَلِيلَةِ الَّذِينَ حُلِفُوا﴾» .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِي ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ ، إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ ؛ إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ ^(١) قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ^(٢) حِينَ

(١) العير : الإبل بأحماها .

(٢) العقبة : بين منى ومكة .

تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَحْبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ
بَدْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا ، وَكَانَ
مِنْ خَبْرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي
حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَاللَّهِ
مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي
تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ
شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا ^(١) ، وَاسْتَقْبَلَ
عَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَّى ^(٢) لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ ؛ لِيَتَأَهَّبُوا
أُهْبَةً غَزَوْهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ ،
وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ ،

(١) المَفَازُ والمَفَازَةُ : الصحراء المهلكة .

(٢) التَّجْلِيَةُ : الكشف والإظهار .

وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ :
 الدِّيَّانَ ، قَالَ كَعْبٌ : فَقَلَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ
 يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ
 مِنَ اللَّهِ ﷻ ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ
 طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ ، فَتَجَهَّزَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَطَفِقتُ أَغْدُو
 لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ،
 وَأَقُولُ فِي نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ ،
 فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ
 الْجِدُّ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ
 مَعَهُ ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ،
 فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى
 بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْعَزْوُ ، فَهَمَمْتُ أَنْ

أَزْتَحِلَ فَأَدْرِكَهُمْ ، فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ ! ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ
 ذَلِكَ لِي ، فَطَفِقتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ
 خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْزُنُنِي أَنَّي لَا أَرَى لِي
 أُسْوَةً إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا ^(١) عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ ، أَوْ
 رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي
 حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا ، فَقَالَ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ
 بِتَبُوكٍ : « مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » قَالَ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي سَلِمةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ^(٢) وَالنَّظَرُ
 فِي عِطْفِيهِ ^(٣) ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ

(١) المغموص : المطعون في دينه المتهم بالنفاق .

(٢) البردان : قطعتان من الصوف .

(٣) عطفه : أي جانبيه ، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه
 ولباسه .

مَا قُلْتُ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ**» ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعٍ^(١) التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَشْيٌ ، فَطَفِقتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمِ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطَتِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا ،

(١) الصاع : مكيال يزن : ٢٠٣٦ جرامًا .

فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا ،
وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ
رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ
الْمُخْلَفُونَ ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ ،
وَكَانُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَانِيَتَهُمْ ، وَبَايَعَهُمْ ، وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمْ ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ حَتَّى جِئْتُ ،
فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ، ثُمَّ قَالَ :
« تَعَالِ » ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَقَالَ لِي : « مَا خَلَفَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ »
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي - وَاللَّهِ - لَوْ
جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنَّي
سَأُخْرِجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْذِرٍ ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا ،

وَلِكِنِّي - وَاللَّهِ - لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ
 حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ
 يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ
 تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ ، وَاللَّهِ
 مَا كَانَ لِي عُذْرٌ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ
 مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا
 هَذَا فَقَدْ صَدَقَ ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ » ،
 فَقُمْتُ ، وَثَارَ رِجَالُ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ ، فَاتَّبَعُونِي ،
 فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا ،
 لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ ، فَقَدْ كَانَ
 كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ . قَالَ :
 فَوَاللَّهِ ، مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَرْجِعُ إِلَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكْذَبُ نَفْسِي ، قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتُ ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمَا؟ قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ ، قَالَ : فَذَكِّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أَسْوَةٌ ، قَالَ : فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَّرُوهُمَا لِي ، قَالَ : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا - أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ - مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، قَالَ : فَاجْتَبَيْنَا النَّاسَ ، وَقَالَ : تَغَيِّرُوا لَنَا حَتَّى تَنْكَرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا ، وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ ،

وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ
 أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ،
 وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسَلَّمُ
 عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَأَقُولُ فِي
 نَفْسِي : هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ
 أَصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ ، وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى
 صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ ، وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي ،
 حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ ،
 مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ - وَهُوَ
 ابْنُ عَمِّي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ،
 فَوَاللَّهِ ، مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ،
 أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ؛ هَلْ تَعْلَمُنِي أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ ،

فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ
الْجِدَارَ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِيٌّ
مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ - مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ
بِالْمَدِينَةِ - يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؟
قَالَ : فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي ،
فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ - وَكُنْتُ كَاتِبًا -
فَقَرَأْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ
صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ
وَلَا مَضِيعَةٍ ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ -
حِينَ قَرَأْتُهَا : وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَتَيَّامَمْتُ بِهَا
التَّنَوُّرَ ، فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنْ
الْخَمْسِينَ ، وَاسْتَلْبَثْتُ الْوُحْيَ ، إِذَا رَسُولُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَطْلُقُهَا
أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلِ اعْتَزِلْهَا ، فَلَا تَقْرَبْنَهَا ،
قَالَ : فَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، قَالَ :
فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ
حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ : فَجَاءَتْ
امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لَهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ ، لَيْسَ
لَهُ خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ
لَا يَقْرَبَنَّكَ » ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ - وَاللَّهِ - مَا بِهِ حَرَكَةٌ
إِلَى شَيْءٍ ، وَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ
مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا ، قَالَ : فَقَالَ لِي بَعْضُ
أَهْلِي : لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ ،

فَقَدْ أَذِنَ لِمَرْأَةٍ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ ، قَالَ :
فَقُلْتُ : لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ
فِيهَا ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ ؟ ! قَالَ : فَلِشْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ
لَيَالٍ ، فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنِ
كَلَامِنَا ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ
خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا
جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ مِنَّا ؛ قَدْ
ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا
رَحَبَتْ - سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ ،
يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، أَبْشِرْ ،
قَالَ : فَخَرَزْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ ،
قَالَ : فَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا

حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا ،
 فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ
 فَرَسًا ، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي ، وَأَوْفَى
 الْجَبَلِ ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا
 جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي ، نَزَعْتُ لَهُ
 ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ
 غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا ،
 فَاَنْطَلَقْتُ أَتَأَمُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَتَلَقَّانِي النَّاسُ
 فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ ، وَيَقُولُونَ : لَتَهْنِكَ
 تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ حَوْلَهُ النَّاسُ ،
 فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي
 وَهَنَّائِي ، وَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ -

قَالَ : فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ ، قَالَ كَعْبٌ :
فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهُوَ يَبْرُقُ
وَجْهُهُ مِنَ الشَّرُورِ ، وَيَقُولُ : «أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ
عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَمِنْ عِنْدَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ : «لَا ، بَلْ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ» ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ
وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، قَالَ : وَكُنَّا
نَعْرِفُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي
صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «أُمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» ، قَالَ :
فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ ، قَالَ :
وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي

بِالصِّدْقِ ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحَدُثَ إِلَّا صِدْقًا
 مَا بَقِيْتُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ
 ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا
 أَبْلَانِي اللَّهُ ، وَاللَّهِ ، مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ
 ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو
 أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ :
 ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿إِنَّهُ رِءُوفٌ
 رَحِيمٌ﴾ ١١٧ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ
 عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ
 [التوبة : ١١٧ ، ١١٨] حَتَّى بَلَغَ : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
 الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة : ١١٩] ، قَالَ كَعْبٌ : وَاللَّهِ ،

مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ - بَعْدَ إِذْ
 هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ - أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ
 صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ ، فَأَهْلِكَ
 كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا
 حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ ، وَقَالَ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ : ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
 لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَنَهُمْ
 جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٩٥) يَحْلِفُونَ لَكُمْ
 لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ
 الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿ [التوبة : ٩٥ - ٩٦] ، قَالَ كَعْبٌ : كُنَّا
 خُلَفْنَا - أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ - عَنْ أَمْرِ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ قَبْلَ
 مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ ، فَبَايَعَهُمْ
 وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّىٰ

قَضَى اللَّهُ فِيهِ ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَعَلَى
 الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة : ١١٨] ، وَلَيْسَ الَّذِي
 ذَكَرَ مِمَّا خَلَفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْعَزْوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
 تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا ، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ ،
 وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ .

[٢٨٧١ / ١] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
 عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . . . بِإِسْنَادِ يُونُسَ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ سَوَاءً .

[٢٨٧١ / ٢] وحدثني عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ،

عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ
حِينَ عَمِّي ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ
حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَزَادَ فِيهِ عَلَى يُونُسَ :
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا وَرَى^(١)
بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي
حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ أَبَا خَيْثَمَةَ ، وَلُحُوفَهُ
بِالنَّبِيِّ ﷺ .

[٢٨٧١ / ٣] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) التورية : الإيهام بإرادة غيره .

الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ ، وَهُوَ :
 ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ
 عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ
 أُصِيبَ بَصْرُهُ ، وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ
 لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ
 أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّ
 عَلَيْهِمْ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ ، غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ . . . وَسَاقَ
 الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِيهِ : وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَاسٍ
 كَثِيرٌ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ
 دِيوَانٌ^(١) حَافِظٌ .

(١) الديوان : الدفتر .



[٢٨٧٢] **حدثنا** جَبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْأَخْرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ - وَالسِّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ - قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ - جَمِيعًا - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ

❁ في (خ) : «بَابُ فِي تَوْبَةِ مَنْ قَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ وَبَرَاءَةِ اللَّهِ ﷻ أَمْ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ» مِمَّا قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ .

زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ،
فَبَرَّأَهَا اللَّهُ ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا ،
وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ
اِقْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ
بَعْضًا ؛ ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ
بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيُّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي
عَزْوَةِ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنَا
أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي ^(١) وَأُنْزِلُ فِيهِ مَسِيرَنَا ، حَتَّى إِذَا

(١) اهودج: محمل له قبة تركب فيها النساء .

فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ وَقَفَلَ ^(١) وَدَنَوْنَا مِنَ
 الْمَدِينَةِ - آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا
 بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ ^(٢) الْجَيْشَ ، فَلَمَّا
 قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ
 صَدْرِي فَإِذَا عَقْدِي مِنْ جَزَعٍ ^(٣) ظَفَارٍ ^(٤) قَدْ انْقَطَعَ ،
 فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ ^(٥) عَقْدِي ، فَحَبَسَنِي ^(٦)
 ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ ^(٧) الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي ،

(١) القفول والمقفل والإقفال : الرجوع .

(٢) جاز وجاوز : تعدى وعبر .

(٣) جزع : نوع من الخرز .

(٤) ظفار : مدينة باليمن .

(٥) الالتماس : طلب الشيء وتحريه .

(٦) الحبس : المنع والتأخير .

(٧) الرهط : ما دون العشرة من الرجال .

فَحَمَلُوا هُودَجِي ، فَرَحَلُوهُ ^(١) عَلَى بَعِيرِي الَّذِي
 كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، قَالَتْ :
 وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا ، لَمْ يَهْبُلْنَ ^(٢) وَلَمْ
 يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ ^(٣) مِنَ الطَّعَامِ ،
 فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُودَجِ حِينَ رَحَلُوهُ
 وَرَفَعُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا
 الْجَمَلَ وَسَارُوا ، وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ
 الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَِا دَاعٍ
 وَلَا مُجِيبٌ ، فَتَيَمَّمْتُ ^(٤) مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ،
 وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا

(١) الترحيل : التجهيز للسفر .

(٢) لم يهبلن : أي لم يكثروا عليهن .

(٣) العُلُقَةُ : قدر ما يمسك الرمح .

(٤) التيمم : القصد والتعمد .

أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ ^(١) مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَادَّلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ ^(٢) إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي ، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ ^(٣) حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَّرْتُ ^(٤) وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، حَتَّى أَنَاخَ ^(٥) رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ عَلَى

(١) التعريس : نزول المسافر آخر الليل .

(٢) السواد : الشخص يُرَى من بعيد أسود .

(٣) الاسترجاع : قول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٤) التخمير : التغطية .

(٥) الإناخة : إبراك البعير وإنزاله على الأرض .

يَدِهَا ، فَرَكِبْتُهَا فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا
 الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغَرِينَ ^(١) فِي نَحْرِ
 الظَّهِيرَةِ ^(٢) ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي ، وَكَانَ
 الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ ،
 فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاشْتَكَيْتُ ^(٤) حِينَ قَدِمْنَا شَهْرًا ،
 وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ ^(٥) فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ
 بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِيْبُنِي ^(٦) فِي وَجْعِي أَنِّي
 لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ

(١) موغرين : داخلين في وقت شدة الحر .

(٢) نحر الظهرية : حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع .

(٣) الكبير : المعظم .

(٤) الشكوى : المرض .

(٥) الإفاضة في القول : الخوض فيه بين الناس .

(٦) الريب والريبة : الشك .

أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « كَيْفَ تَيْكُم ^(١) ؟ » فَذَاكَ يَرِيْبُنِي
وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ ^(٢)
وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَاحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِيحِ - وَهُوَ
مُتَبَرِّزُنَا ، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ ^(٣) قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمَرْنَا أُمَّ
الْعَرَبِ الْأَوَّلَ فِي التَّنْزِهِ ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنْفِ أَنْ
نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَاحٍ ،
وَهِيَ : بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ بِنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ،
وَأُمُّهَا : بِنْتُ صَخْرٍ بِنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ

(١) تَيْكُم : إشارة للمؤنث .

(٢) النقه : البرء والإفاقة .

(٣) الكنف : المراحيض .

الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَابْنُهَا : مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ
عَبَادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُحَيْمٍ قَبْلَ
بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ فِي
مِرْطَظِهَا ، فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ! فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ
مَا قُلْتَ ، أَتُسَبِّحِينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَذْرًا ؟ ! قَالَتْ : أَيْ
هَنْتَاهُ ^(١) أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : وَمَاذَا قَالَ ؟
قَالَتْ : فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، فَازْدَدْتُ
مَرَضًا إِلَى مَرَضِي ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ
تَيْكُمُ ؟ » قُلْتُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ ؟ قَالَتْ : وَأَنَا
حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيِّقَنَّ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا ، فَأَذِنَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي :

(١) هنتاه : أي يا هذه .

يَا أُمَّتَاهُ ، مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ ، هَوْنِي عَلَيْكَ ؛ فَوَاللَّهِ ، لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيَّةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ؟ ! قَالَتْ : فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - حِينَ اسْتَلَبْتَ الْوُحْيُ - يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُمْ أَهْلُكَ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : لَمْ

يُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَإِنْ
تَسْأَلَ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقَكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : « **أَيُّ بَرِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ
يَرِيْبُكَ مِنْ عَائِشَةَ؟** » قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَضَهُ عَلَيْهَا
أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ
أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ ، فَتَأْكُلُهُ ، قَالَتْ : فَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولَ ، قَالَتْ : فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ : « **يَا مَعْشَرَ
الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي^(١) مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي
أَهْلِ بَيْتِي؟** فَوَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ،

(١) يعذرني من فلان : يقوم بعذري .

وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ
يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي» ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : أَنَا أَعَذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ
إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا ، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ ، قَالَتْ :
فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ ، وَكَانَ
رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ احْتَمَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ
لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى
قَتْلِهِ ، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ،
لَنَقْتُلَنَّه ؛ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ، فَثَارَ
الْحَيَّانُ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمْ يَزَلْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا ، وَسَكَتَ ،
 قَالَتْ : وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ
 وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لَا يَزِقُّ
 لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، وَأَبَوَايَ يَظُنُّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ
 فَالِقُ كِبْدِي ، فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي
 اسْتَأْذَنْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَذِنْتُ لَهَا
 فَجَلَسْتُ تَبْكِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ
 دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ،
 قَالَتْ : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ ،
 وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ ،
 قَالَتْ : فَتَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ، ثُمَّ
 قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ : فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا
 وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيَبْرُئُكَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنْ

كُنْتُ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ
الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ،
قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ قَلَصَ
دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي :
أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ
لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ
مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ وَأَنَا
جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ : إِنِّي -
وَاللَّهِ - لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى
اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ :
إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَا تُصَدِّقُونِي
بِذَلِكَ ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي

بَرِيئَةً - لَتَصَدَّقُونَنِي ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ
 مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ
 الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف : ١٨] ، قَالَتْ : ثُمَّ
 تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي ، قَالَتْ : وَأَنَا -
 وَاللَّهِ - حِينِيذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي
 بِرَاءَتِي ، وَلَكِنْ - وَاللَّهِ - مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ
 فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى ، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي
 نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ ﷻ فِي بَأْمَرٍ يُتْلَى ،
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ
 رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهَ بِهَا ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ، مَا رَأَى
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ ، وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ
 أَحَدٌ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، فَأَخَذَهُ
 مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ ، حَتَّى إِنَّهُ

لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ
الشَّاتِي ؛ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، قَالَتْ :
فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ ،
فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : **«أُبَشِّرِي**
يَا عَائِشَةُ ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ» ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي :
قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُ
إِلَّا اللَّهَ ؛ هُوَ الَّذِي أُنْزَلَ بِرَأْعَتِي ، قَالَتْ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ
ﷻ : **«إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ»** [النور : ١١]
عَشْرَ آيَاتٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَاتِ بِرَأْعَتِي ،
قَالَتْ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ ؛
لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ : وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا
بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : **«وَلَا يَأْتِلِ**
أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى» إِلَى



قَوْلِهِ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢] .
 قَالَ حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :
 هَذِهِ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
 وَاللَّهِ ، إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى
 مِسْطَحِ النَّفْقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :
 لَا أَنْزِعْهَا مِنْهُ أَبَدًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ
 ﷺ عَنْ أَمْرِي : « مَا عَلِمْتَ - أَوْ : مَا رَأَيْتِ ؟ »
 فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي ،
 وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَهِيَ الَّتِي
 كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ
 بِالْوَرَعِ ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ
 تُحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ :

فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ : اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ .

[٢٨٧٢ / ١] **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ . وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ - كِلَاهُمَا - عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ ، بِإِسْنَادِهِمَا . وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ : اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ : وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ : اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، كَقَوْلِ يُونُسَ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ : قَالَ عُرْوَةُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ قَالَ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي

لِعِزِّ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءً^(١)

وَزَادَ أَيْضًا : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ إِنَّ
الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ!
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنْفٍ^(٢) أَنْشَى
قَطُّ ، قَالَتْ : ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
شَهِيدًا . وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :
«مُوعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
«مُوعِرِينَ» ، قَالَ عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ : قُلْتُ
لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : مَا قَوْلُهُ : «مُوعِرِينَ؟» قَالَ : الْوَعْرَةُ :
شِدَّةُ الْحَرِّ .

(١) الوقاء والوقاية : صيانة الشيء وتجنب الأذى .

(٢) الكنف : كناية عن الجماع .

[٢٨٧٢ / ٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا ، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي^(١) ، وَائِمِ اللَّهَ^(٢) ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَأَبْنَوْهُمْ بِمَنْ - وَاللَّهِ - مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ ، وَلَا غَبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ . . . » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ ، وَفِيهِ : وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أَبْنَاءُ أَهْلِي : اتهموها .

(٢) ائِمِ اللَّهَ : لفظ من ألفاظ القسم .

بَيْتِي ، فَسَأَلَ جَارِيَّتِي ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ
عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاءُ ،
فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا - أَوْ قَالَتْ : خَمِيرَهَا ، شَكَّ هِشَامٌ
- فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اضْذُقِي
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْقِطُوا لَهَا بِهِ ^(١) ، فَقَالَتْ :
سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ
الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ ^(٢) الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ
ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ !
وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنْفِ أَنْثَى قَطُّ ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِيهِ أَيْضًا
مِنَ الزِّيَادَةِ : وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحٌ وَحَمْنَةُ

(١) أسقطوا ما به : سببها .

(٢) التبر : الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم .

وَحَسَّانُ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَهُوَ الَّذِي
كَانَ يَسْتَوْشِيهِ ^(١) وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ،
وَحَمَنَهُ .



[٢٨٧٣] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ بِأُمِّ وَلَدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ :
« **اذهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ** » ، فَاتَّاهُ عَلِيٌّ ، فَإِذَا هُوَ فِي
رَكْعَةٍ ^(٢) يَتَبَرَّدُ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : اخْرُجْ فَنَاوَلَهُ

(١) **يستوشي** : يبحث عن الحديث .

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ» .

(٢) **الركي والركية** : البئر .

يَدُهُ فَأَخْرَجَهُ ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكْرٌ ،
فَكَفَّ عَلَيَّ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ ، مَا لَهُ ذَكْرٌ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

٣٩ - كِتَابُ ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ



[٢٨٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ
يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ
النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَصْحَابِ :
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ

❁ في (خ) : «بَابُ فِي قَوْلِهِ ﷺ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾ إِلَى
قَوْلِهِ : ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾» .

حَوْلِهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ -
 خَفَضَ - حَوْلِهِ ، وَقَالَ : لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
 لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ
 ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي ، فَسَأَلَهُ ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ ، فَقَالَ : كَذَبَ
 زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا
 شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْذِيقِي : ﴿ إِذَا جَاءَكَ
 الْمُتَنَفِقُونَ ﴾ [المنافقون : ١] ، قَالَ : ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ
 ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ، قَالَ : فَلَوْأَ رُءُوسُهُمْ ، وَقَوْلُهُ :
 ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ [المنافقون : ٤] ، وَقَالَ : كَانُوا
 رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ .



[٢٨٧٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ ^(١) عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[٢٨٧٥ / ١] **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، وَقَوْلِهِ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾» .
(١) **النفث** : شبيه بالنفخ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ . . . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
 سُفْيَانَ .

[٢٨٧٦] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ
 نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكْفَنُ فِيهِ أَبَاهُ ،
 فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ عُمَرُ ، فَأَخَذَ بِثَوْبِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠]، وَسَازِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ» قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تُقَمِّ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤].

[٢٨٧٦ / ١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ: الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.



[٢٨٧٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
 أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ
 الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ : قُرَشِيَّانِ ، وَثَقَفِيٌّ - أَوْ :
 ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ ، كَثِيرٌ شَحْمُ
 بُطُونِهِمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ
 مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ،
 وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ
 يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ

﴿ في (خ) : «بَابُ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ ، وَقَوْلِهِ : ﴿وَمَا كُنْتُمْ
 تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الْآيَةُ .

عَلَيْكُمْ سَمِعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ»
[فصلت: ٢٢] الْآيَةُ .

[٢٨٧٧/١] **وحدثني** أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى ، يَعْنِي ، ابْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
عُمَيْرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ . . . نَحْوَهُ .



[٢٨٧٨] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابُ فِي رُجُوعِ الْمُنَافِقِينَ عَنْ أَحَدٍ ، وَقَوْلِهِ :
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾» .

حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيٍّ ، وَهُوَ :
ابْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ
يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى
أَحَدٍ ، فَرَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَكَانَ أَصْحَابُ
النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : نَقُتْلُهُمْ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي
الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ ﴾ [النساء : ٨٨] .

[٢٨٧٨ / ١] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ - كِلَاهُمَا - عَنْ شُعْبَةَ . . . بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .



[٢٨٧٩] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ ، وَحَلَفُوا ، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَتَرَلَّتْ : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ

﴿ (خ) : «بَابُ تَخَلُّفِ الْمُتَافِقِينَ عَنِ الْغَزْوِ ، وَاعْتِذَارِهِمْ ، وَحَلْفِهِمْ ، وَقَوْلِهِ : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾ .»

أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ
الْعَذَابِ ﴿١٨٨﴾ [آل عمران : ١٨٨] .



[٢٨٨٠] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
- وَاللَّفْظُ لِرُزْهَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ
حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ
قَالَ : اذْهَبْ يَا رَافِعُ - لِبَوَائِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،
فَقُلْ : لَيْتَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِّنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى ، وَأَحَبَّ
أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، مُعَذَّبًا لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ

﴿ فِي (خ) : «بَابُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ
يَفْعَلُوا﴾ ، وَأَنَّهُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ . »

هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ :
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران : ١٨٧] هَذِهِ الْآيَةُ ، وَتَلَا
ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَا (تَحْسِبَنَّ) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا
وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران : ١٨٨] ، وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَتَمُوهُ
إِيَّاهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ
بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرَحُوا
بِمَا آتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .



[٢٨٨١ ، ٢٨٨٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

﴿ (خ) : «بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَعِدَّتِهِمْ وَعَلَامَتِهِمْ ،
وَأَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» .

حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ
الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ قَيْسِ
قَالَ : قُلْتُ لِعَمَّارٍ : أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي
صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ ، أَوْ شَيْئًا عِندَهُ
إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عِندَ الْإِنَّا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ،
وَلَكِنْ خُذِيفَةُ أَخْبَرَنِي ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا ، فِيهِمْ
ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ ^(١) الْجَمَلُ فِي سَمِّ
الْخِيَاطِ ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدَّبِيلَةُ ^(٢) وَأَرْبَعَةٌ » ،
لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ .

(١) الولوج : الدخول .

(٢) الدبيلة : خراج ودُمْلٌ كبير .

[٢٨٨١، ٢٨٨٢ / ١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْنَا لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتَ قَتَالَكُمُ، أَرَأَيَا رَأَيْتُمُوهُ، فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، أَوْ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهْدَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي». قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ، وَقَالَ غُنْدَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلْبِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ**

مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمْ الدُّبَيْلَةَ؛ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي
أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ ^(١) مِنْ صُدُورِهِمْ .



[٢٨٨١، ٢٨٨٢ / ٢] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
جُمَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ حُدَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ
بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ : أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ ^(٢)، كَمْ كَانَ
أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : أَخْبِرْهُ إِذْ
سَأَلَكَ، قَالَ : كُنَّا نَخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ، فَإِنْ

(١) النجوم : أن ينفذ الشيء في مكان ثم يخرج منه .

❁ في (خ) : «بَابٌ فِي الْمُنَافِقِينَ لَيْلَةُ الْعَقَبَةِ وَعَدَّتِهِمْ» .

(٢) النشدة : السؤال بالله والقسم على المخاطب .

كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَأَشْهَدُ
بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ، وَعَذَرَ ثَلَاثَةً ،
قَالُوا : مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا عَلِمْنَا
بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ ، وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ ^(١) ، فَمَشَى ،
فَقَالَ : «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ ، فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ» ،
فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ ، فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ .



[٢٨٨٣] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ

(١) **الحرة** : الأرض ذات الحجارة السود .

❦ في (خ) : «بَابٌ فِي الْمُنَافِقِينَ ، وَإِعْرَاضِهِمْ عَنِ اسْتِغْفَارِ
النَّبِيِّ ﷺ» .

أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ؛ ثَنِيَّةَ
الْمُرَارِ^(١) ، فَإِنَّهُ يُحْطُ^(٢) عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ» ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا
خَيْلَ بَنِي الْخَزَرَجِ ، ثُمَّ تَتَمَّ النَّاسُ^(٣) ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ
الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ» ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا : تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي^(٤)

(١) ثنية المرار : تعرف اليوم بفج الكريمي ، وهي : بئر
بالشميسي .

(٢) الحط : الإزالة والإسقاط .

(٣) تمام الناس : تتابعوا واحداً بعد واحد .

(٤) الضالة : الضائع أو الضائعة .

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ ، قَالَ :
وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ .

[٢٨٨٣ / ١] **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ يَضَعُ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ -
أَوْ : الْمُرَارِ** » . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ :
وَإِذَا هُوَ أَغْرَابِيٌّ جَاءَ يَنْشُدُ ضَالَّةً ^(١) لَهُ .



[٢٨٨٤] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، وَهُوَ :

(١) **إنشاد الضالة** : طلبها ، وتعريفها .

❁ في (خ) : «بَابٌ فِي تَبَذُّلِ الْأَرْضِ الْمُتَنَاقِضِ الْمُؤْتَدِّ» .

ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ
وَأَلْ عِمْرَانَ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاِنْطَلَقَ
هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَرَفَعُوهُ ،
قَالُوا : هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ ، فَأَعْجَبُوا بِهِ ،
فَمَا لَيْتَ أَنْ قَصَمَ ^(١) اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ ، فَحَفَرُوا لَهُ
فَوَارُوهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ،
ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارُوهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ
نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارُوهُ ،
فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، فَتَرَكَوهُ
مَنْبُودًا .

(١) القصم : كسر الشيء .



[٢٨٨٥] **حدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي حَفْصٌ ، يَعْنِي : ابْنَ غِيَاثٍ ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ
 الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ
 الرَّاكِبَ ، فَرَعِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«بُعِثَتْ هَذِهِ
 الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ»** ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا مُنَافِقٌ
 عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ .



[٢٨٨٦] **حدثني** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ،

- ❁ في (خ) : «بَابُ بَعَثِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ لِمَوْتِ الْمُنَافِقِ» .
 ❁ في (خ) : «بَابُ شِدَّةِ عَذَابِ الْمُنَافِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى
الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِيَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : عُدْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوْعُوكًا ^(١) ، قَالَ : فَوَضَعْتُ
يَدِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا
أَشَدَّ حَرًّا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ
حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ
الْمُقَفَّيْنِ ^(٢)» ، لِرَجُلَيْنِ حِينِيذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ .



[٢٨٨٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ :

(١) الوعك : ألم المريض وأذاه .

(٢) المقفَّين : مثني المقفَى ، وهو المولي قفاه منصرفاً .

❁ في (خ) : «بَابُ مَثَلِ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ» .

حَدَّثَنَا أَبِي . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . وَحَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ مُشْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَهَّابِ ، يَغْنِي ، الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ : «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ^(١) بَيْنَ
 الْغَنَمَيْنِ ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً» .

[٢٨٨٧ / ١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ ، يَغْنِي : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي ، عَنْ
 مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ
 مَرَّةً ، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً» .

(١) العائرة : المترددة .

٤٠- كِتَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[٢٨٨٨] **حدَّثني** أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ ، يَعْنِي :
الْحِزَامِيَّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّهُ لَيَأْتِي**
الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ
جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ؛ اقْرَءُوا : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وِزْنًَا﴾ [الكهف : ١٠٥] .

❁ في (خ) : «بَابُ فِي الْمَوَازِينِ وَقَوْلُهُ ﷺ : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَزْنًَا﴾ .



[٢٨٨٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عِيَّاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ ^(١) إِلَى النَّبِيِّ
 ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ - أَوْ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إَصْبَعٍ ،
 وَالْأَرْضِينَ عَلَى إَصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى
 إَصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى ^(٢) عَلَى إَصْبَعٍ ، وَسَائِرَ

❁ في (خ) : «بَابُ فِي عِظَمَةِ اللَّهِ ﷻ وَقَوْلِهِ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الْآيَةِ وَإِمْسَاكِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(١) الحبر : العالم .

(٢) الثرى : التراب الندي .

الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبَرُ تَصْدِيقًا لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر : ٦٧] .

[٢٨٨٩ / ١] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - كِلَاهُمَا - عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : ثُمَّ يَهْزُهُنَّ ، وَقَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(١) تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ تَصْدِيقًا لَهُ ،

(١) النواجذ : الأضراس .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾» [الزمر: ٦٧] وَتَلَا الْآيَةَ .

[٢٨٨٩/٢] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ يُمِسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالشَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ : «﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾» [الزمر: ٦٧] .

[٣/٢٨٨٩] **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**
وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا :
أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - كُلُّهُمْ - عَنْ
الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ
جَمِيعًا : «وَالشَّجَرُ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالثَّرَى عَلَى
إِصْبَعٍ» ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : «وَالْخَلَائِقُ
عَلَى إِصْبَعٍ» ، وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ : «وَالْجِبَالُ عَلَى
إِصْبَعٍ» ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : تَصْدِيقًا لَهُ
تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ .



[٢٨٩٠] **حدثني** حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَيَطْوِي^(١) السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ،
أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».



[٢٨٩١] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

❁ في (خ): «بَابُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ
مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ».

(١) **الطي**: ضم الشيء.

❁ في (خ): «بَابُ مِنْهُ».

أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَطْوِي اللَّهُ ﷻ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضَيْنِ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» .

[٢٨٩١ / ١] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْخُذُ اللَّهُ ﷻ سَمَواتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا اللَّهُ ،

وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا ، أَنَا الْمَلِكُ » ، حَتَّى
 نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ ،
 حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ !
 [٢٨٩١/٢] **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ :
 « يَا خُذُ الْجَبَّارُ عِجْلًا سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ » . ثُمَّ ذَكَرَ
 نَحْوَ حَدِيثٍ يَعْقُوبُ .



[٢٨٩٢] **حَدَّثَنَا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهَارُونُ بْنُ

❁ في (خ) : «بَابُ فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ وَخَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ
 أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى
 أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بِيَدِي فَقَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ ﷻ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ،
 وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ
 الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ
 يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَبَثَّ ^(١) فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ،
 وَخَلَقَ آدَمَ عليه السلام بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ
 الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ ، فِيمَا بَيْنَ
 الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ » .

[١٤ز] قال إبراهيم: حَدَّثَنَا الْبِسْطَامِيُّ، وَهُوَ:
الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى وَسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ
ابْنُ بِنْتِ حَفْصٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ حَجَّاجٍ... بِهَذَا
الْحَدِيثِ ^(١).



[٢٨٩٣] حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ

(١) هذا الحديث من زوائد إبراهيم بن سفيان على
«الصحيح».

❁ في (خ): «بَابُ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ».

النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ ^(١) كَقُرْصَةِ
النَّقِيِّ ^(٢) لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ ^(٣) لِأَحَدٍ .



[٢٨٩٤] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنْ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : «عَلَى الصَّرَاطِ» .

(١) العفرة : بياض ليس بالناصع .

(٢) النقي : الخبز الأبيض .

(٣) العلم : الرسم في الثوب .

❁ في (خ) : «بَابُ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ﴾» .

[٢٨٩٥] **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ
 زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
**« تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوهَا
 الْجَبَّارُ بِيَدِهِ ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفْرِ
 نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ »** ، قَالَ : فَاتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ،
 فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ أبا الْقَاسِمِ ، أَلَا
 أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ :
« بَلَى » ، قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، كَمَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِلَيْنَا ، ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : أَلَا

أَخْبِرَكَ بِإِدَامِهِمْ^(١)؟ قَالَ : «بَلَى» ، قَالَ : إِدَامُهُمْ
بِالْأَمِّ وَنُونٍ^(٢) ، قَالُوا : وَمَا هَذَا؟ قَالَ : ثَوْرٌ وَنُونٌ
يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا .

[٢٨٩٦] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةٌ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَمْ يَبْقَ عَلَى
ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ» .



[٢٨٩٧] **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

(١) المأدوم : ما يؤكل مع الخبز .

(٢) النون : الحوت .

❖ في (خ) : «بَابُ سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ وَقَوْلُهُ :
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الْآيَةَ» .

حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا
 أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ ^(١) وَهُوَ مُتَكِيٌّ
 عَلَى عَسِيبٍ ^(٢) ، إِذْ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَقَالُوا :
 مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ ؛ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ،
 فَقَالُوا : سَلُوهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ ، فَسَأَلَهُ عَنِ
 الرُّوحِ ، قَالَ : فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ
 شَيْئًا ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، قَالَ : فَقُمْتُ
 مَكَانِي ، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ ، قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

(١) الحَرْث : الزرع .

(٢) العَسِيب : الجريدة من النخل .

الرُّوحُ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا (أُوتُوا) مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ [الإسراء : ٨٥] .

[٢٨٩٧/١] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ - كِلَاهُمَا - عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ . . . بِنَحْوِ حَدِيثِ حَفْصٍ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : ﴿ وَمَا أُوتَيْتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] ، وَفِي حَدِيثِ عِيسَى : « وَمَا أُوتُوا » ، مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ .

[٢/٢٨٩٧] **حدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ**، قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ
يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ يَتَوَكَّأُ^(١)
عَلَى عَسِيبٍ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ عَنْ
الْأَعْمَشِ، وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ
إِلَّا قَلِيلًا» [الإسراء: ٨٥].



[٢٨٩٨] **حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَشَجُّ** - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ - قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) الاتكاء والتوكؤ: الاعتماد على الشيء.

❁ في (خ): «بَابٌ فِي الْبَغْثِ وَقَوْلُهُ ﷺ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾». «.

وَكَيْعُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ،
عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : كَانَ لِي عَلَى
الْعَاصِي بْنِ وَاثِلٍ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ^(١) ، فَقَالَ
لِي : لَنْ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ
لَهُ : إِنِّي لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ :
وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ؟ ! فَسَوْفَ أَقْضِيكَ
إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ ، قَالَ وَكَيْعُ : كَذَا قَالَ
الْأَعْمَشُ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي
كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :
﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ [مريم : ٧٧ - ٨٠] .

[١ / ٢٨٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي .

(١) التقاضي : المطالبة بقضاء الدين .

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ .
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - كُلُّهُمْ
- عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ
وَكَيْعٍ ، وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا ^(١) فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ عَمَلًا فَاتَّيْتُهُ
أَتَقَاضَاهُ .



[٢٨٩٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الزِّيَادِيِّ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ

(١) القين : الحداد والصائغ .

❁ في (خ) : «بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ الْآيَةُ» .

أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ،
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ، فَتَزَلْتُ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٣) وَمَا لَهُمْ إِلَّا
يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿
[الأنفال : ٣٣ ، ٣٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .



[٢٩٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ
أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ :

﴿ فِي (خ) : «بَابٌ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ (١) أَنْ رَأَاهُ
أَسْتَغْفِي ﴾ » .

هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ؟ قَالَ : فَقِيلَ :
 نَعَمْ ، فَقَالَ : وَاللَّاتِ ^(١) وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ
 ذَلِكَ لَأَطَّانٌ ^(٢) عَلَى رَقَبَتِهِ ، أَوْ لَأُعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي
 التُّرَابِ ، قَالَ : فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي
 زَعَمَ لِيَطَّأَ عَلَى رَقَبَتِهِ ، قَالَ : فَمَا فَجَّئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا
 وَهُوَ يَنْكِصُ ^(٣) عَلَى عَقْبَيْهِ ^(٤) ، وَيَتَّقِي ^(٥) بِيَدَيْهِ ،
 قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : مَا لَكَ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَؤُلَاءِ ^(٦) وَأَجْنِحَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) باللات : صنم كان بالطائف .

(٢) الوطاء والتوطؤ : الدوس بالقدم .

(٣) النكوص : الرجوع إلى الوراء .

(٤) العقبان : مثني العقب ، أي : تراجع إلى الخلف .

(٥) الوقاية : صيانة الشيء وتجنب الأذى .

(٦) هولا : خوف وأمر شديد .

وَعَلَى اللَّهِ: «لَوْ دَنَا مِنِّي لَا خُتِطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ - لَا نَذْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ شَيْءٍ بَلَغَهُ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى ۖ (٦) أَنْ رَّأَاهُ اسْتَغْنَى ۖ (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ۖ (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ (١٣)﴾ [العلق: ٦ - ١٣]، يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨)﴾ (١) ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: ١٤ - ١٩] زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَأَمْرُهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ،

(١) الزبانية: مأخوذ من الزبن، وهو الدفع، كأنهم يدفعون أهل النار إليها.

وَزَادَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : ﴿ فَلَيْدُ عُنْدِ نَادِيَةٍ ﴾ [العلق : ١٧] ،
يَعْنِي : قَوْمَهُ .



[٢٩٠١] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا وَهُوَ
مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ :
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ^(١)
يَقْصُ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ ، فَتَأْخُذُ
بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ
الزُّكَّامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانٌ :

❁ في (خ) : «بَابُ فِي الدُّخَانِ وَاللِّزَامِ وَالزُّومِ» .

(١) كِنْدَةُ : قرية بالجزيرة العربية .



يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ ، مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا
فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ
أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا
لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ :
﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾

[ص : ٨٦] ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنْ النَّاسِ
إِذْبَارًا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ سَبِّعْ كَسْبِعَ يَوْسُفَ» ، قَالَ :
فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ ^(١) كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا
الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ
أَحَدُهُمْ ، فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَاتَّاهُ أَبُو سُفْيَانَ
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ
وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ

(١) حصت : أذهبت .

لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ﴾ (١) يَغْشَى النَّاسَ ﴿ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الدخان : ١٠] ،
 [١١] ، إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ [الدخان : ١٥] ،
 قَالَ : أَفِيكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ [الدخان : ١٦] قَالَ : فَالْبَطْشَةُ :
 يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّحَانِ وَالْبَطْشَةُ
 وَاللِّزَامُ (٢) وَآيَةُ الرُّومِ .

[١/٢٩٠١] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ
 الْأَشْجُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ . وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - كُلُّهُمْ - عَنْ

(١) يَغْشَى النَّاسَ : سَتَرَهُمْ وَغَطَاهُمْ .

(٢) اللِّزَامُ : فُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ .

الْأَعْمَشِ . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ -
وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،
قَالَ : جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : تَرَكْتُ فِي
الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ ، يُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ :
﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان : ١٠] ، قَالَ :
يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُحَانٌ ، فَيَأْخُذُ بِأَنْفَاسِهِمْ
حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
مَنْ عِلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ
أَعْلَمُ ؛ فَإِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا عِلْمَ لَهُ
بِهِ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَنْ قُرِئَ شَأْلُ مَا
اسْتَعَصَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ^(١)

(١) السنون : سنين فيها قحط وجذب .

كَسَنِي يُوسُفَ ؛ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ ^(١) وَجَهْدٌ ^(٢) حَتَّى
جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
كَهَيْئَةَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ ، وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ ،
فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا ، فَقَالَ :
«لِمُضَرٍّ؟ ! إِنَّكَ لَجَرِيءٌ» ، قَالَ : فَدَعَا اللَّهَ لَهُمْ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ
عَائِدُونَ ﴾ [الدخان : ١٥] ، قَالَ : فَمُطِرُوا ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ
الرِّفَاهِيَّةُ ، قَالَ : عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ ، قَالَ :
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ
يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الدخان : ١٠ ، ١١] ﴿ يَوْمَ

(١) القحط : الجذب .

(٢) الجهد : الوسع والطاقة .

نَبِطُشُ الْبَطْشَةِ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴿﴾ [الدخان: ١٦]، قَالَ :
يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرِ .

[٢/٢٩٠١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ :
الدُّخَانُ ، وَاللِّزَامُ ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَالْقَمَرُ .
[٣/٢٩٠١] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ
مِثْلَهُ .



[٢٩٠٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ،

﴿﴾ فِي (خ) : «بَابُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى
دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ .»

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ **عَلَيْكَ : ﴿ وَلَنَذِيقَنَّهِنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾** [السجدة : ٢١] ، قَالَ : مَصَائِبُ الدُّنْيَا ، وَالرُّوْمُ ، وَالْبَطْشَةُ - أَوْ : الدُّخَانُ ، شُعْبَةُ الشَّاكُ فِي : الْبَطْشَةِ أَوْ الدُّخَانِ .



[٢٩٠٣] **حدثنا** عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا :

﴿ فِي (خ) : «بَابٌ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَقَوْلِهِ **عَلَيْكَ : ﴿ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾** .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَقَّتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اَشْهَدُوا » .

[١/٢٩٠٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا - عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي - كِلَاهُمَا - عَنْ الْأَعْمَشِ . وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ ابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهَرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْىَ إِذِ انْفَلَقَ ^(١) الْقَمَرُ

(١) الْفَلَقُ : الشَّقُّ .

فِلَقَتَيْنِ ، فَكَانَتْ فِلَقَةً وَرَاءَ الْجَبَلِ وَفِلَقَةً دُونَهُ ،
فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اشْهَدُوا**» .

[٢/٢٩٠٣] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِلَقَتَيْنِ ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلَقَةً ، وَكَانَتْ فِلَقَةً فَوْقَ
الْجَبَلِ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» .

[٢٩٠٤] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَ
ذَلِكَ .

[١/٢٩٠٤] **وَحَدَّثَنِي** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - كِلَاهُمَا - عَنْ شُعْبَةَ ...
 بِإِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ ، غَيْرَ أَنَّ
 فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ : فَقَالَ : «**اشْهَدُوا** ،
اشْهَدُوا» .



[٢٩٠٥] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَهْلَ
 مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً ؛ فَأَرَاهُمْ
 انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ .

❖ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ
 ﷺ» .

[٢٩٠٥/١] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . . . بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ .

[٢٩٠٥/٢] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ - كُلُّهُمْ - عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .



[٢٩٠٦] حدثنا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

❁ في (خ) : «بَابٌ مِنْهُ» .

أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ ، عَنْ عِرَالِ بْنِ
مَالِكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى
زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .



[٢٩٠٧] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ،
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَحَدٌ
أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ ، إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ
وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ» .

[١ / ٢٩٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ

❁ في (خ) : «بَابُ لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى مِنَ اللَّهِ ﷻ» .

وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ،
 عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ ... بِمِثْلِهِ ، إِلَّا قَوْلَهُ : «وَيَجْعَلُ لَهُ الْوَلَدَ» ، فَإِنَّهُ
 لَمْ يَذْكُرْهُ .

[٢/٢٩٠٧] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَحَدٌ
 أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، إِنَّهُمْ
 يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا^(١) وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ
 يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ» .

(١) الند : ما يُعبد من دون الله .



[٢٩٠٨] **وحدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ ، أَنْ لَا تُشْرِكَ - أَحْسِبُهُ قَالَ : وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ ، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشَّرْكَ» .

[١/٢٩٠٨] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَغْنِي ، ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

❁ في (خ) : «بَابُ طَلَبِ الْكَافِرِ الْفِدَاءَ بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا» .

يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ، إِلَّا قَوْلَهُ: «وَلَا
أَدْخِلَكَ النَّارَ»، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ.

[٢/٢٩٠٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى
وَأَبْنُ بَشَّارٍ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ
الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ
كَانَ لَكَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ:
نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سَأَلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ».

[٣/٢٩٠٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَعْنِي: ابْنَ عَطَاءٍ - كِلَاهُمَا -

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «فَيَقَالُ لَهُ :
كَذَبْتَ قَدْ سَأَلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ» .



[٢٩٠٩] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ -
وَاللَّفْظُ لِرُزْهَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ :
«أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى
أَنْ يَمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟!» قَالَ قَتَادَةُ :
بَلَى وَعِزَّةَ رَبِّنَا .

❁ في (خ) : «بَابُ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .



[٢٩١٠] **حدثنا** عَمْرُو النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ» .

❁ في (خ) : «بَابُ صَبْغِ أَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي النَّارِ وَأَشَدِّهِمْ بُؤْسًا فِي الْجَنَّةِ» .



[٢٩١١] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِرُزْهَيْرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً يُعْطِي بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزِي بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا**» .

[١/٢٩١١] **حدثنا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التِّيمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا

❁ في (خ) : «بَابُ جَزَاءِ الْمُؤْمِنِ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَعْجِيلِ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا» .

قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَيُعْقِبُهُ رِزْقًا فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ» .

[٢/٢٩١١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا .

[٢٩١٢] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

﴿ في (خ) : «بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ وَمَثَلِ الْمُنَافِقِ وَالْكَافِرِ كَالْأَرْزَقَةِ» .

عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ ،
وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ» ^(١) ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ
كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ .

[٢٩١٢/١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَكَانَ
قَوْلِهِ : «تُمِيلُهُ» : «تُفِئُهُ» .



[٢٩١٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) البلية والبلاء والابتلاء : الاختبار والامتحان .
❦ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ» .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا
 زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ
 مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا» ^(١) مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا
 أُخْرَى حَتَّى تَهِيَجَ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ
 الْمُجْدِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ
 انْجِعَافُهَا ^(٢) مَرَّةً وَاحِدَةً .

[١/٢٩١٣] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

(١) صرع الريح : إمالتها من جانب إلى جانب .

(٢) الانجعاف : الانقلاع .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ
 الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ ، تَصْرَعُهَا مَرَّةٌ وَتَعْدِلُهَا حَتَّى
 يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ الَّتِي
 لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً» .

[٢/٢٩١٣] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَمَحْمُودُ بْنُ
 غِيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، غَيْرَ أَنَّ
 مَحْمُودًا قَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ بِشْرِ : «وَمَثَلُ الْكَافِرِ
 كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ» ، وَأَمَّا ابْنُ حَاتِمٍ فَقَالَ : «مَثَلُ الْمُنَافِقِ»
 كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ .

[٣/٢٩١٣] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

هَاشِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَهُوَ : الْقَطَّانُ ، عَنْ
 سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ :
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ .
 وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ : عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَنَحُو حَدِيثَهُمْ ، وَقَالَا -
 جَمِيعًا - فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ يَحْيَى : «مَثَلُ الْكَافِرِ
 مَثَلُ الْأَرْزَةِ» .



[٢٩١٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
 وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالُوا :
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنُونَ : ابْنَ جَعْفَرٍ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

❦ في (خ) : «بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ» .

عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ ، قَالَ : لِأَنْ تَكُونَ قُلْتُ : هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

[١ / ٢٩١٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغُبَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَصْحَابِ : «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ ؟» ، فَجَعَلَ

الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ
ابْنُ عُمَرَ : وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي - أَوْ رُوعِي - أَنَّهَا
النَّخْلَةُ ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا ، فَإِذَا أَسْنَانُ
الْقَوْمِ ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا سَكَتُوا ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ النَّخْلَةُ» .

[٢/٢٩١٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ
ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُ بِجُمَارٍ ^(١) . . . فَذَكَرَ بِنَحْوِ
حَدِيثِهِمَا .

(١) الجمار : قلب النخلة وشحمتها .

[٣/٢٩١٤] **وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ**، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ،
 يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ بِجُمَّارٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

[٤/٢٩١٤] **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ،
 عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، فَقَالَ : « **أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبِهَ - أَوْ : كَالرَّجُلِ**
- الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ^(١) وَرَقُهَا » . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَعَلَّ
 مُسْلِمًا قَالَ : « **وَتُوتِي** » ، وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي
 أَيْضًا « **وَلَا تُوتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ** » ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ :
 فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ

(١) التحات : التساقط .

وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَتَكَلَّمَانِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ
أَقُولَ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَنْ تَكُونَ قُلَّتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ كَذَا وَكَذَا .



[٢٩١٥] **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ . قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ :
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ
جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ
قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ،
وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» .

[١/٢٩١٥] **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

❦ في (خ) : «بَابُ فِي تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ» .

أَبُو مُعَاوِيَةَ - كِلَاهُمَا - عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ .



[٢٩١٦] **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ . قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ
قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ
عَلَى الْبَحْرِ ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ فَأَعْظَمُهُمْ
عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً** » .

[١/٢٩١٦] **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ -
قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ،

❁ في (خ) : « **بَابُ بَعْثِ الشَّيْطَانِ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ النَّاسَ** » .

عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةٌ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا» ، قَالَ : «ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ» ، قَالَ : «فَيُذْنِيهِ مِنْهُ ، وَيَقُولُ : نِعَمَ أَنْتَ» . قَالَ الْأَعْمَشُ : أَرَاهُ قَالَ : «فَيَلْتَزِمُهُ» .

[٢/٢٩١٦] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً» .



[٢٩١٧] **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عُمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ » ، قَالُوا : وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَإِيَّايَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ ، فَاسْأَلْمْ فَلَا يَأْمُرَنِي إِلَّا بِخَيْرٍ » .

[١ / ٢٩١٧] **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِيَانِ : ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ .

❦ في (خ) : « بَابُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ » .

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ رُزَيْقٍ - كِلَاهُمَا - عَنْ
مَنْصُورٍ، بِإِسْنَادٍ جَرِيرٍ... مِثْلَ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي
حَدِيثِ سُفْيَانَ : «وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجَنِّ
وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ» .



[٢٩١٨] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ
ابْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ
عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ : فَعِزْتُ عَلَيْهِ فَجَاءَ، فَرَأَى
مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ : «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟ أَغْرَتِ؟»

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ شَيْطَانٌ» .

فَقُلْتُ : وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ ؟ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ ؟ » قَالَتْ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ،
 قُلْتُ : وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ شَيْطَانٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ،
 قُلْتُ : وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنْ
 رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ » .



[٢٩١٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،
 عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا
 مِنْكُمْ عَمَلُهُ » ، قَالَ رَجُلٌ : وَلَا إِلَيَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

❁ في (خ) : « بَابُ لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا عَمَلُهُ مِنَ النَّارِ وَلَا يَدْخُلُهُ
 الْجَنَّةَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ » .

قَالَ : «وَلَا إِيَّايَ ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ ، وَلَكِنْ سَدُّوْا^(١)» .

[١/٢٩١٩] وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ» ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «وَلَكِنْ سَدُّوْا» .

[٢/٢٩١٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» ، فَقِيلَ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ» .

(١) السداد : القصد في الأمر .

[٣/٢٩١٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى** ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ**

يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :

« **وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ** » .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ : « **وَلَا**

أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » .

[٤/٢٩١٩] **حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ** » ،

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « **وَلَا أَنَا ، إِلَّا**

أَنْ يَتَذَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » .

[٥/٢٩١٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ»، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ» .



[٦/٢٩١٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ» .

ﷺ: «قَارِبُوا»^(١) وَسَدُّوْا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ».

[٢٩٢٠] وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلُهُ.

[٢٩٢٠/١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِالسَّنَادَيْنِ - جَمِيعًا - كَرَوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

[٢٩٢٠/٢] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

(١) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها.

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ ،
وَزَادَ : «وَأَبْشُرُوا» .

[٢٩٢٠/٣] **حَدَّثَنِي** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : «لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ،
وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ ، وَلَا أَنَا إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ ﷻ» .



[٢٩٢١] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
عُقْبَةَ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -
قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، قَالَ :

❦ في (خ) : «بَابٌ مِنْهُ» .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ
 أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ
 عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا؛ فَإِنَّهُ
 لَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ»، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي
 اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ
 أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» .

[١/٢٩٢١] وحديثه حسن الحلواني، قَالَ : حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ...
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «وَأَبْشِرُوا» .



[٢٩٢٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَكْلِفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : « **أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟** » .

[١/٢٩٢٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ ، قَالُوا : قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ! قَالَ : « **أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟** » .

❁ في (خ) : «بَابُ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَفْطَرْتَ رِجْلَاهُ ، وَقَوْلُهُ : « **أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟** » .

[٢٩٢٣] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفْطَرِ رِجْلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!». .



[٢٩٢٤] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

❁ في (خ): «بَابُ التَّخَوُّلِ بِالمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ» .

شَقِيقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُهُ ،
فَمَرَّ بِنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ ، فَقُلْنَا : أَعْلِمَهُ
بِمَكَانِنَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا
عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أُخْبِرُ بِمَكَانِكُمْ ، فَمَا
يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ أُمْلِكُكُمْ ؛ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ
مَخَافَةَ السَّامَةِ ^(١) عَلَيْنَا .

[١/٢٩٢٤] **حَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ إِدْرِيسَ . وَحَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ
الْتَمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا :
أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ،

(١) السَّامُ : الملل .

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - كُلُّهُمْ - عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَزَادَ مِنْجَابٌ فِي رِوَايَتِهِ ، عَنْ
ابْنِ مُسْهَرٍ : قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
مُرَّةٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ .

[٢٩٢٤ / ٢] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -
وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يُذَكِّرُنَا كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّا نَحِبُّ حَدِيثَكَ وَنَشْتَهِيهِ ،
وَلَوْ دِدْنَا أَنَّكَ حَدَّثْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ
أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أُمْلِكُكُمْ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا .



[٢٩٢٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ** ^(١) ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » .

[٢٩٢٦] **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

❁ في (خ) : « **بَابُ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ** » .

(١) **المكاره** : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه .



[٢٩٢٧] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا ، وَقَالَ سَعِيدٌ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**قَالَ اللَّهُ ﷻ : أَغْدَتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، مُصْداقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ^(١) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾** [السجدة : ١٧] » .

[١ / ٢٩٢٧] **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ

❁ في (خ) : «**بَابٌ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَمَا أُعِدَّ فِيهَا لِلصَّالِحِينَ**» .
(١) **قرة أعين** : دمعة السرور الباردة .

أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ذُخْرًا ، بَلَهُ مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) » .

[٢/٢٩٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ذُخْرًا ، بَلَهُ مَا أَطْلَعَكُمْ

(١) بَلَهُ مَا أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهِ : دَعَا مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ .

عَلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].



[٢٩٢٨] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ»، ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

❦ في (خ): «بَابٌ مِنْهُ».

يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ [السجدة: ١٦، ١٧].



[٢٩٢٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ فِي
الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ**».

[١/٢٩٢٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْمُغِيرَةُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَامِيَّ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ، وَزَادَ: «**لَا يَقْطَعُهَا**».

❁ في (خ): «بَابُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا
مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

[٢٩٣٠] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ :**
أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ
 أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ **قَالَ :** « **إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي**
ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا . »

[٢٩٣١] **قَالَ أَبُو حَازِمٍ :** فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ
 أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيَّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيُّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ **قَالَ :** « **إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ**
يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ^(١) الْمُضْمَرُ^(٢) السَّرِيعُ مِائَةَ عَامٍ
مَا يَقْطَعُهَا . »

(١) الجواد : الفرس السابق الجيد .

(٢) **تضمير الخيل :** تُغلف حتى تسمن ، ثم تحبس في بيت ،
 لتعريقها لتصلب وتقوى .



[٢٩٣٢] **حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ ،**
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ
- وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ :
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ^(١)
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ :

❁ في (خ) : «بَابُ إِحْلَالِ الرِّضْوَانِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا
يُسَخِّطُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا» .

(١) **سعديك** : طاعتك إسعادًا بعد إسعاد .

وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا
 مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟
 فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، وَآيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟!
 فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ
 بَعْدَهُ أَبَدًا .



[٢٩٣٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ ، عَنْ
 أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَةَ فِي الْجَنَّةِ ، كَمَا
 تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ» .

❦ في (خ) : «بَابُ تَرَائِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ الْغُرَفِ كَمَا يُرَى
 الْكَوْكَبُ فِي السَّمَاءِ» .

[٢٩٣٤] قال: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ»^(١) فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْغَرْبِيِّ.

[٢٩٣٤ / ١] وحدثناه إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِالسَّنَادَيْنِ - جَمِيعًا... نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ.

[٢٩٣٤ / ٢] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ -

(١) الدري: الشديد الإنارة.

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ
 الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الدُّرِّيَّ
 الْغَائِبَ مِنَ الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ
 مَا بَيْنَهُمْ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ
 الْأَنْبِيَاءِ ، لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ؟ قَالَ : « بَلَى ، وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ ، رَجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ ، وَصَدَّقُوا
 الْمُرْسَلِينَ » .



فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٣٨ - كتاب التوبة ٣
- باب في التوبة والحض عليها ٣
- باب منه في التوبة والترغيب فيها ٥
- باب منه في التوبة والحض عليها ٧
- باب منه في التوبة وشدة الفرح بها ١٠
- باب في غفران الله الذنوب ١١
- باب في الدوام على الذكر وتركه ١٣
- باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه ١٧
- باب منه في عظم رحمة الله ﷻ ١٨
- باب منه في كثرة رحمة الله ﷻ ٢٠
- باب الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها ٢٢
- باب ما عند الله من الرحمة والعقوبة ٢٣
- باب في خشية الله ﷻ وشدة الخوف من عقابه ٢٤

- ٢٩ باب فيمن أذنب ثم استغفر ربه ﷻ
- ٣٢ باب قبول التوبة من مسيء الليل والنهار
- ٣٣ باب لا أحد أغير من الله لذلك حرم الفواحش
- ٣٥ باب منه إن الله يغار وغيره الله
- ٣٨ باب في قوله : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾
- ٤٢ باب من أصاب ذنبا ثم صلى المكتوبة
- ٤٤ باب قبول التوبة لمن قتل مائة نفس
- ٤٨ باب يجعل لكل مسلم فداء من النار من الكفار
- ٥٠ باب في النجوى وتقرير العبد بذنوبه
- ٥٢ باب في الصدق في التوبة
- ٧٢ باب في توبة من قذف المحصنات المؤمنات
- ٩٤ ٣٩- كتاب ذكر المنافقين
- ٩٤ باب في قوله ﷻ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾
- ٩٦ باب في الصلاة على المنافقين
- ٩٩ باب في صفة المنافقين

- باب في رجوع المنافقين عن أحد ١٠٠
- باب تخلف المنافقين عن الغزو ١٠٢
- باب في قوله : ﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا ﴾ ١٠٣
- باب في ذكر المنافقين وعدتهم وعلامتهم ١٠٤
- باب في المنافقين ليلة العقبة وعدتهم ١٠٧
- باب في المنافقين ١٠٨
- باب في نبذ الأرض المنافق المرتد ١١٠
- باب بعث الريح الشديدة لموت المنافق ١١٢
- باب شدة عذاب المنافق يوم القيامة ١١٢
- باب مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين ١١٣
- ٤٠- كتاب صفة القيامة والجنة والنار ١١٥
- باب في الموازين ١١٥
- باب في عظمة الله ﷻ ١١٦
- باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ١٢٠
- باب في ابتداء الخلق وخلق آدم ﷺ ١٢٢

- ١٢٤..... باب في البعث والنشور وصفة الأرض
- ١٢٥..... باب ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾
- ١٢٧..... باب سؤال النبي ﷺ عن الروح
- ١٣٠..... باب في البعث
- ١٣٢..... باب ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾
- ١٣٣..... باب ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿١﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَلَىٰ﴾
- ١٣٦..... باب في الدخان واللزام والروم
- ١٤١..... باب ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْيَنِ﴾
- ١٤٢..... باب في انشقاق القمر
- ١٤٥..... باب منه في انشقاق القمر على عهد النبي ﷺ
- ١٤٧..... باب لا أحد أصبر على أذى من الله ﷻ
- ١٤٩..... باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً
- ١٥١..... باب يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة
- ١٥٢..... باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار
- ١٥٣..... باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة

- باب مثل المؤمن كالزراع ١٥٤
- باب مثل المؤمن مثل النخلة ١٥٨
- باب في تحريش الشياطين بين المصلين ١٦٢
- باب بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس ١٦٣
- باب ما من أحد إلا وكل به قرينه من الجن ١٦٥
- باب منه مع كل إنسان شيطان ١٦٦
- باب لن ينجي أحدا عمله من النار ١٦٧
- باب في صلاة النبي ﷺ حتى تفطرت رجلاه ١٧٤
- باب التخول بالموعظة مخافة السامة ١٧٥
- باب حفت الجنة بالمكاره ١٧٨
- باب في صفة الجنة وما أعد فيها للصالحين ١٧٩
- باب في الجنة شجرة يسير الراكب ١٨٢
- باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ١٨٤
- باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف ١٨٥